الشعور واعطايه لها ذكر موهبة منه بعد ان كانت سابحة
في تيار العدم فاخرجها الى ساحل الفضل والكرم وهي على ماهي عليه
من الاضمحلال والتلاشي في عز ربوبيته اذ العدم وصفها
الذاتي فهو لا ينفك عنها ولا تنفك عنه غير انه سبحانه وتعالى
قام لها بما تقتضيه بشئونها وتطلبه حقائقها العلميه فالحقايق
العلميه هي التي طلبت من الحق ما هي عليه وليس لها من نفسها
ما تستضيء به في حنادس عدمها فامدها الحق تعالى حتى طلبت
طلبا ثبوتيا نفسيا بالرجوع الى نفسها باستكمال نظرها في جميع
ما تطلبه حقائقها وكان ذلك الرجوع على يد اسمه تعالى العليم
فهذا اول تحقق حصل لها بما هي عليه لكن تحققا ثبوتيا كما تقدم
وتحققها الثبوتي هو ظل حضرة الصفات الذاتيه اذ علمه بذاته
وصفاته هو نفس علمه بمخلوقاته فهي مرائي ظهور الصفات
والصفات مرائي تحققها في نفسها من جهة تشكوتها ولما تم نظرها
واستكملت لحقائق ثبوتها نادت بلسان الافتقار والاضطرار
الى الوجود لما حصل لها من الميل الحبي الذي كان اصل ثبوتها
المشار اليه بحديث كنت كنزا مخفيا لم اعرف فاحببت ان اعرف
فحبه تعالى الذاتي لان يعرف سرى اليها بحكم انجذاب حقائقها
ورجوعها الى تعينات الشئون الذاتيه ومنها المحبه ۞
فاشتاقت واحبت ان تظهر بما لها الى الوجود فرات نفسها
لا حيلة لها في جلب ما تحب اليها فلجات الى اسمه تعالى الظاهر
وطلبت منه ان ينشقها نسيم الظهور وقابلته بما انطوت
عليه حقائقها من التجلي الباطني الصفاتي ومن جملة ذلك التجلي
محبته لان يعرف فاجابها الى ما طلبت وقابلها بما انطوى
هو عليه من الشئون الذاتيه من التجلي الظاهري فرات
ما بطن فيها ظاهرا بارزا الى العين في مرآت الاسم الظاهر ورات جميع

ماتطلبه هو

ما تطلبه هو عين ما طلب منها فتعرفت عند ذلك نسبها واحكامها
من قيامها في شمس الوجود المفاض على حقائقها فامتدت ظلالها
الكونيه ساجده لله تعالى شكرا على ما اولاها من نعمة الظهور
وابرز احكام ذواتها العدميه في مرائي وجوده الاسمائي
بالتجلي الظاهري ونسبها الالهيه في مرائي صفاته بالتجلي الباطني
وهذا البطون هو البطون الصفاتي اما البطون الذاتي المتجلي به
لذاته ازلا وابدا الذي عماها عن ادراكها فلا سبيل لها
اليه فهو تعالى لم يزل على ما هو عليه من التعالي والعظمه
وهذا التحول هو الحاصل للمعلومات هو اثر التجليين عليها
فجعل ثبوتها برزخا بين التجلي الظاهري والباطني وهذا البرزخ
هو مرآة العلم الذاتي وهو حقيقة قلب الانسان الكامل
المتحقق بالتجليين الظاهري والباطني فنظره دايما الى تلك
الحضره الثبوتيه الانسانيه الجامعه لاشتات المتميزات
والمتفرقات فما ارتسم هناك بحكم البطون قابل به التجلي
الظاهري بحكم الخلافه الالهيه فيظهر فيه ذلك المرتسم
فقوله في البيت توهمه فكري اراد بالفكر حضرة الارتسام
لما قلناه انها هي قلب الانسان الكامل ومعناه ان ما ارتسم
هناك من معاني صفات المحبوب وتنزله الى المظاهر
التقييديه التي وصف نفسه لنزوله فيها بالضحك وغيره
وقال فيها سيد البشر رايت ربي في صورة شاب
الى غير ذلك ظهر في تجليه الظاهري وكنى عن هذا التجلي
بالخد لكونه هو الظاهر غالبا من الانسان وهو الذي
يحصل به المواجهه ولم يكن عنه بالوجه لكون الخد اخص
من الوجه اذ هو محل الحسن ومظاهر المحبوب الحقيقي كلها
جميله حسنه وعبر بالتوهم اشاره الى عدم تقييده بما ظهر

صح معالم

Copyright © King Saud University